

تفسير البحر المحيط

@ 203 @ اللفظة في السير والحفظ ، لأن اللابس إنما يحفظ طفلاً ، وما أشبهه في ذلك
الموضع من الثوب ، وجمعه حجور . الحليلة : الزوجة ، والحليل الزوج قال : % (أغشى فتاة
الحي عند حليلها % .
وإذا غزا في الجيش لا أغشاها .
%)

سميت حليلة لأنها تحل مع الزوج حيث حل ، فهي فعيلة بمعنى فاعلة . وذهب الزجاج وغيره
إلى أنها من لفظ الحلال ، فهي حليلة بمعنى محللة . وقيل : كل واحد منهما يحل إزار صاحبه
الصلب : الظهر ، وصلب صلابة قوي واشتد . وذكر الفراء في كتاب لغات القرآن له : أن
الصلب وهو الظهر ، على وزن قفل هو لغة أهل الحجاز ويقول فيه تميم وأسد : الصلب بفتح
الصاد واللام . قال : وأنشدني بعضهم :

وصلب مثل العنان المؤدم قال وأنشدني بعض بني أسد إذا أقوم أتشكي صليبي المحصنة :
المرأة العفيفة . يقال : أحصنت فهي محصن ، وحصنت فهي حصان عفت عن الرّيبة ومنعت نفسها
منها . وقال شمر : يقال امرأة حصان ، وحاصن . قال : % (وحاصن من حاصنات ملس % .
من الأذى ومن فراق الوقس .
%)

ومصدر حصنت حصن . قال سيبويه : وقال أبو عبيدة والكسائي : حصانة . ويقال في اسم
الفاعل من أحصن وأسهب وأبعج ، مفعل بفتح عين الكلمة ، وهو شذوذ نقله ثعلب عن ابن
الأعرابي . وأصل الإحصان المنع ، ومنه قيل للدرع وللمدينة : حصينة والحصن وفرس حصان .
المسافحة والسفاح : الزنا ، وأصله من السفح وهو الصب ، يسفح كل من الزانيين نطفته .
الخدن والخدين : الصاحب . الطول : الفضل ، يقال منه : طال عليه يطول طولاً فضل عليه .
وقال الليث والزجاج : الطول القدرة . انتهى . ويقال له : عليه طول أي زيادة وفضل ، وقد
طاله طولاً فهو طائل . قال الشاعر :